

في نور محمد فاطمة الزهراء

ويقول عز وجل في المسيح بن مريم والذين كذبوه والذين صدقوه: (فَلَمَّا آتَا أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَآشْهَدُ بِمَا نَنْصَرُ وَيَقُولُ الْيَهُودُ تَقَدَّسَتْ ذَاتُهُ فِي الَّذِينَ أَخْلَصُوا الدِّينَ: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا مِنْهُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْفَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [1199].

فكلهم إذاً تابع، ومحمد هو المتبوع. هو الأصل، وهم الفروع. وليلة عُرج به عليه الصلاة والسلام اجتمعوا له، فصلّى بهم ... هو الإمام، وهم المأمومون.